

الدكتور عبد الرحمن الشهري سورة الحديد الاية 22-32

عبد الرحمن الشهري

الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذه الفقرة التفسيرية من برنامجكم اقرأ معنا اليوم قول الله سبحانه وتعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير - [00:00:00](#)

لماذا يا رب؟ قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم. والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد - [00:00:21](#)

كنت قلت لكم ايها الاخوة ان سورة الحديد موضوعها الاساسي الذي نتحدث عنه وتركز عليه هو الايمان بالله وثمرات هذا الايمان الله سبحانه وتعالى يذكر لنا جانبا من جوانب الايمان به وهو جانب الايمان بالقضاء والقدر - [00:00:36](#)

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها الله سبحانه وتعالى يقول ان الله قد كتب القضاء والقدر وهذه يعني مرتبة الكتابة - [00:00:54](#)

الايمان بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره ما اصابك من شيء اي شيء يصيبك. حادث سيارة اه مرض من الامراض هذا قد كتبه الله عليك قبل ان يخلق السماوات والارض بمئات السنين - [00:01:14](#)

فلا تحزن واطمئن وكن راضيا عن قضاء الله وقدره واذا اصابك شيء فقل الحمد لله على قضائه وقدره وستجد في نفسك من الانشراح ومن الطمأنينة ما لا يعرفه المكذبون الكافرون - [00:01:32](#)

ولذلك تلاحظون ايها الاخوة ان الانتحار يكثر عند الكفار واما المؤمنون فلا ينتحرون لانهم يؤمنون بان ما اصابهم قد كتبه الله عليهم قبل خلق السماوات والارض ولذلك يقول ما اصاب من مصيبة - [00:01:54](#)

في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. يعني من قبل ان نخلق السماوات والارض. نبرأها يعني نخلقها ثم قال ان ذلك على الله يسير هذا امر - [00:02:15](#)

يسير على الله سبحانه وتعالى ثم ذكر العلة من ذلك لماذا يا ربي تذكر لنا انك قد كتبت المقادير قبل خلق السماوات والارض؟ قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:02:28](#)

اذا فاتك شي من امر الدنيا فلا تأسى عليه ولا تحزن. الاسى هنا هو الحزن لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم اذا فاتك شيء من امر من امر الدنيا فلا تحزن عليه ولا تبكي عليه - [00:02:40](#)

واذا جاءك شيء من امر الدنيا من الفضل ومن المال ومن العلم ومن المكانة ومن الجاه فلا يغرك ذلك ولا تفرح به فرحا شديدا كما فرح قارون بماله. قالوا لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. نحن نفرح اذا يعني وفقنا الله الى شيء من امور الدين - [00:02:57](#)

والدنيا لا شك في ذلك لكن الفرح المذموم هو الفرح الذي ينسبك الايمان بالله وينسبك شكر المنعم سبحانه وتعالى وينسبك العمل الصالح وينسبك الاستعداد للآخرة ثم قال الله سبحانه وتعالى والله لا يحب كل مختال فخور - [00:03:18](#)

الله سبحانه وتعالى يكره المختال المتكبر الفخور الذي ينسب هذه الاعمال لنفسه. كما صنع صاحب الجنتين. قال ما اظن الساعة قائمة. ولان رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. وقارون عندما قيل له لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. قال انما اوتي - [00:03:37](#)

على علم عندي هذا كله انا من من من تعبي ومن شقايا ومن فلولوتي ومن معرفتي بالسوق ومعرفتي اه كيفية تنمية التجارة قال الله سبحانه وتعالى لا اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه اكثر اشد منه قوة واكثر جمعا - [00:03:59](#)

الايمان بالله سبحانه وتعالى يثمر التواضع والخشوع وعدم البغي على عباد الله وعدم التباهي والتفاخر بما اتيك الله من الفضل ومن

الاحسان ومن النعم يقول الله سبحانه وتعالى الذين يبخلون. ينقل لنا صورة - [00:04:23](#)

الصف المقابل من الذين ينفقون ويؤمنون وهم ويصدقون قال الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل يعني كما يقولون لا يرحم ولا يخلي رحمة الله تنزل يبخل بماله ويأمر الآخرين بالبخل كما يصنع بعض الناس للأسف اليوم. كلما اراد احدهم ان ان يتصدق في اوجه

الخير ويبذل في - [00:04:45](#)

مشروعات الخير وينفق في حلقات التحفيظ في بناء المساجد يأتي هذا بعض الناس فيقول يا اخي لا تنفق لا هذا قد يكون يذهب

انت لا تعرف كيف تذهب هذه الاموال. آآ قد تذهب لدعم الفساد. قد تذهب لكذا. وهو لا يريد - [00:05:08](#)

هذه النصيحة وجه الله سبحانه وتعالى وانما يريد ان امر الناس بالبخل عن الانفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى فهذا مذموم. فقال

الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولى الله فمن يتولى فان الله هو الغني الحميد. يعني من يتولى يعني من يعرض عن

الانفاق في سبيل الله وعن الايمان به فان الله هو الغني - [00:05:26](#)

حميد وانما هو يأمر بالانفاق ويأمر بالايمان لمصلحتك انت فقط ان والله الغني وانتم الفقراء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغنينا

من فضله. وان يرزقنا البذل في سبيله. وان يجعلنا من المصدقين المؤمنين به سبحانه وتعالى - [00:05:48](#)

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:06](#)